**المدرس الدكتور / ميادة قيس رمضان**

**جامعة البصرة /كلية الآداب/قسم التاريخ**

**مادة تاريخ العراق المعاصر**

**المرحلة الرابعة/شعبة ب**

## (مشروع معاهدة 1927 )

بعد تشكيل جعفر العسكري الوزارة في 21 تشرين الثاني 1926 اعلنت الوزارة في منهاجها

- انجاز تعديل الاتفاقيات التي شرعت به الوزارة السابقة .

- تمثيل دائرة التمثيل الخارجي وتأسيس الصلات مع الدول .

- قصر النفقات على الامور الضرورية لإدارة البلاد .

- توحيد اعمال الزراعة والري والبيطرة والتجارة في وزارة واحدة .

- احترام الشعائر الدينية ورفع مستوى التعليم وتحسين مناهجه .

سارعت الوزارة الى تشكيل لجنة وزارية ضمت نوري السعيد وياسين الهاشمي ووزيري الدفاع والمالية لدراسة الامور المتعلقة بتعديل معاهدة 1926 فدرست اللجنة جميع الامور المتعلقة بالمعاهدة واعلنت عن رغبتها في عقد معاهدة جديدة وارتات اللجنة بتعديل الاتفاقيتين العسكرية والمالية .

عارضت بريطانيا ذلك ووقفت ضد التعديل واظهرت حرصها على استمرار نظام الانتداب لمدة ( 25 سنة) متذرعة بما قررته عصبة الامم بشان الموصل ، وعلى الرغم من ان الملك فيصل كان يحاول التوفيق بين وجهتي النظر البريطانية والعراقية فقد اتهم من بريطانيا بانه يناصبها العداء ويميل الى جانب المعارضة ، وبعد الوصول الى طريق مسدود هدد رئيس الوزراء بالاستقالة واوضح في استقالته التي قدمها في 25 ايار 1927 الظروف التي اضطرت العراق الى قبول المعاهدة السابقة مع بريطانيا ، وقد رفض الملك قبول الاستقالة .

نقلت المفاوضات المتعلقة بعقد المعاهدة الجديدة الى لندن وسافر ايضا الملك فيصل لمتابعة امور عقدها ، وقد بدأت المفاوضات في لندن في 25 تشرين الاول 1927 وارتكزت على ركنين اساسيين :

1- دخول العراق في عصبة الامم في عام 1928 .

2- تعديل الاتفاقيتين العسكرية والمالية المتفرعتين من المعاهدة العراقية – البريطانية الاولى .

كانت وجهة نظر بريطانيا تناقض المطالب العراقية وزعمت ان ترشيح العراق للعصبة في عام 1928 سابق لاوانه وليس من مصلحة العراق في شيء ورات تاجيل القضية الى عام 1932 ، اما بشان النقطة الثانية فقد وافقت بريطانيا على اعداد مسودة لمعاهدة جديدة تحل محل المعاهدة العراقية – البريطانية الاولى لعام 1922 المعدلة بمعاهدة عام 1926 . وقد طالب الوفد العراقي اطلاق يد الحكومة العراقية بادخال التجنيد الاجباري بغية انشاء جيش جديد قوي يعتمد عليه في الدفاع عن الوطن ، وقد عارضته بريطانيا اذ كانت تخشى بناء جيش عراقي وطني قوي .

وازاء المواقف البريطانية المتشددة قطعت المفاوضات وغادر العسكري بريطانيا في 27 تشرين الثاني 1927 ، الا ان الوفد العراقي عاد مرة ثانية الى لندن في 12 كانون الاول من العام نفسه ووقع المعاهدة بعد يومين من عودته .

تضمنت معاهدة عام 1927 عدة مواد اكدت على استقلال العراق التام واستعداد بريطانيا لترشيح العراق الى عصبة الامم في عام 1932 ، كما تضمنت عقد اتفاقيتين منفردتين لتنظيم العلائق المالية والعسكرية لتحلان محل الاتفاقيتين السابقتين . وقد صادق مجلس الوزراء العراقي على المعاهدة في 18 كانون الاول 1927 لاحتواء المعاهدة على اعتراف الحكومة البريطانية الصريح باستقلال العراق ودخوله عصبة الامم في عام 1932وخلوها من القيود والعراقيل الموجودة في المعاهدتين السابقتين وتركها حق التمثيل السياسي حرا غير مقيد .

ادت مصادقة مجلس الوزراء على المعاهدة الى استقالة وزيري المالية والداخلية اعقب ذلك استقالة وزارة جعفر العسكري الثانية في 8 كانون الثاني 1928 .

السعدون وجهوده لعقد معاهدة الاستقلال

الف عبد المحسن السعدون الوزارة الجديدة في 14 كانون الثاني 1928 وقد تضمن منهاج الوزارة ماياتي :

1- عرض المعاهدة العراقية – البريطانية التي عقدتها الحكومة السابقة على المجلس النيابي القادم وبذل الجهود لعقد الاتفاقيتين المالية والعسكرية .

2- السعي لاعداد الوسائل الضامنة للدفاع عن البلاد .

سارعت حكومة السعدون الى حل المجلس النيابي واجراء انتخابات نيابية جديدة ، وقد شكلت لجنة وزارية ضمت وزراء المالية والدفاع والمعارف لاجراء المفاوضات مع المعتمد البريطاني ، وقد وضعت اللجنة حلولا مقابلة بحيث يتولى العراق مسؤولية الدفاع عن امنه الداخلي وحدوده الخارجية ، ويحدد عدد الضباط البريطانيين في جيشه الوطني ، ويعهد بادارة الاحكام العرفية الى ضابط عراقي بدلا من ضابط بريطاني وان يتملك العراق سكك الحديد ولايسهم في نفقات دار الاعتماد البريطانية في العراق ، وقد رفض الجانب البريطاني المقترحات العراقية .

وبسبب فشل مفاوضات رئيس الوزراء عبد المحسن السعدون مع بريطانيا بشان عقد المعاهدة قدم استقالته في 20 كانون الثاني 1929 ، وظل العراق مدة ثلاثة اشهر بلا وزارة ، واخيرا شكل توفيق السويدي الوزارة في 28 نيسان1929 وقد اعلنت الوزارة ان معاهدة عام 1927 قد اصبحت لاغية ، الا ان السويدي قدم استقالته في 25 اب 1929 ، وقد شكل عبد المحسن السعدون وزارته الرابعة في 19 ايلول 1929 ووضع برنامج لحكومته نصت على :

1- العمل على جعل مبدأ تطبيق المعاهدة الجديدة من تاريخ توقيعها أي قبل الدخول في عصبة الامم .

2- رفع كل صيغة احتلالية من صلب المعاهدة الجديدة .

3- الاخذ بنظر الاعتبار انتهاء مسؤولية الحكومة البريطانية في قضية الدفاع وتطبيق التجنيد العام .

الفت وزارة السعدون لجنة وزارية لعقد المعاهدة الجديدة ضمت وزراء المالية والداخلية والدفاع .

وقد رفضت الوزارة التفاوض مع بريطانيا على اساس المشروع البريطاني – المصري لان وضع العراق يختلف عن وضع مصر .ومن جانب اخر تعرض السعدون لانتقادات واسعة لقبول وزارته بالتصريح البريطاني الذي وعد بإدخال العراق العصبة ، الامر الذي ادى الى انتحاره لاحقا في 13 تشرين الثاني 1929 .

الف ناجي السويدي وزارته في 18 تشرين الثاني 1929 واعلنت الوزارة الجديدة انها ستسير على منهاج الوزارة السابقة ، وقد اصطدمت الوزارة الجديدة بالمعتمد البريطاني الجديد همفريز نتيجة لجهودها في انقاص عدد الموظفين البريطانيين وتحديد سلطات من يبقى منهم ، فضلا عن تدهور اسعار الحبوب وتأثير ذلك على الاقتصاد الوطني ، فقدم ناجي السويدي استقالته في 9 اذار 1930 ، مما ولد استياءا كبيرا لدى الشعب ، وقد دعا ياسين الهاشمي الى الاضراب العام والتظاهر في 21 اذار من العام نفسه ، وقدم المتظاهرون مذكرات احتجاج الى المنظمات الدولية ضد ممارسات بريطانيا .

**س/ ما هي اسباب انتقال المفاوضات من بغداد الى لندن؟**

**س/ ماهي اهم سمات الاختلاف والتشابه بين المفاوضات التي اجريت في بغداد ولندن , وضح ذلك بالتفصيل؟**

**اهم المصادر///**


1. **عبد الرزاق الحسني , العراق في ظل المعاهدات, بيروت , 1975**
2. **علاء جاسم محمد , جعفر العسكري ودوره السياسي والعسكري في العراق لعام 1936, بغداد 1987**
3. **عبد الرزاق الحسني , تاريخ الوزارات العراقية , ج2 , بيروت ,1978**
4. **عبد الرحمن البزاز , العراق من الاحتلال الى الاستقلال , بغداد , 1967**
5. **فاروق صالح العمر , المعاهدات العراقية واثرها على السياسة الداخلية 1922-1948 , بغداد , 1977**